

شرح صحيح ابن خزيمة حديث (802) باب الرخصة في قراءة

القرآن على غير وضوء // الدكتور ماهر الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين
اما بعد قال ابن خزيمة علينا وعليه رحمة الله باب الرخصة في قراءة القرآن - [00:00:01](#)
وهو افضل الذكر على غير وضوء وجملته افضل ذكرى جملة اعتراضية. واذا قد جعلناها بين علامتين وهو ما زال يسوق الدالة على
جواز ان يقرأ الانسان قرآنا ويقرأ الذكر وهو على غير وضوء - [00:00:25](#)
ثم قال حدثنا ابو ندار وهو محمد ابن بشار ابن عثمان ابن داوود نفيسان العبدى وهو ثقة من الثقات وبره لاهم معروف جدا وقد توفي
عام اثنتين وخمسين ومائتين ويقال له بن دار - [00:00:50](#)
قال حدثنا محمد ابن جعفر وهو محمد ابن جعفر ابو عبد الله البصري المعروف بغندر وكان ربيب الشعبة وهو ثقة من الثقات وعابد
من العباد ومقولة ابن المبارك معروفة اذا اختلف الناس في حديث شعبة في كتاب غندر حكم بينهم - [00:01:13](#)
وقال عبدالرحمن ابن ابي حاتم سألت ابي عن غندر فقال كان صدوقا وكان مؤديا وفي حديث شعبة ثقة وذكره ابن حبان في الثقات
وقد كان من خيار عباد الله طبعاً عبادته وتصدقته امر معروف جدا. قال حدثنا شعبة وهو شعبة ابن الحجاج ابن الورد العتل في
الواسطة امير المؤمنين - [00:01:36](#)
في الحديث وهو الذي قال فيه الشافعي لولا شعبة ما عرف الحديث في العراق والنصوص في مدحه والثناء عليه كثيرة توفي عام
ستين ومئة خرج حديثه الجماعة قال الذهبي في السير وكان من اوعية العلم - [00:02:03](#)
لا يتقدمه احد في الحديث في زمانه وهم نظراء الازاعي ومعمرو والثور في الكثرة ثم قال روى عنه عالم عظيم وانتشر حديثه في
الافاق اذا هذا هو شعبة بن حجاج العالم الجليل الذي انتفع منه الخلق - [00:02:23](#)
عن عمرو بن مرة وهو عمرو بن مرة بن عبدالله بن طارق بن الحارث ابو عبدالله الكوفي قال البخاري عن علي بن المديني له نحو
مائتي حديث وقد قال فيه - [00:02:48](#)
يعني يقول سعيد بن ابي سعيد الرازي سئل احمد بن حنبل عن عمرو بن مرة فزكاه وقال عنه يحيى بن معين ثقة وقال ابو حاتم
صدوق ثقة وقد توفي سنة ثمان عشرة ومئة - [00:03:05](#)
قال سمعت عبد الله ابن سلمة. وعبدالله بن سلمة هو المرادي الكوفي قال البخاري لا يتابع في حديثه وتأمل هذه الدقة من الامام
البخاري وقال ابو حاتم تعرف تنكر وقال ابن عدي ارجو انه لا بأس به - [00:03:25](#)
هكذا قال نعم. قال دخلت على علي بن ابي طالب انا ورجلان رجل منا هو رجل من بني اسد احسبوا فبعثاهما وجها الى جهة من
الجهات وقال انكما عجان فعالجا عن دينكما - [00:03:47](#)
ثم دخل المخرج ثم خرج فاخذ حفنة من ماء فمسح بها ثم جاء فقرأ القرآن قراءة فانكرنا ذلك. فقال علي كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يأتي الخلاء فيقضي الحاجة ثم يخرج فيأكل معنى الخبز واللحمة ويقرأ - [00:04:05](#)
قرآن ولا يحجبه عن القرآن شيء ليس الجنابة. طبعاً هنا ليس بمعنى الا والرواية ليس الجنابة او الا الجنابة هذا شكل من الراوي. ثم
قال ابن خزيمة سمعت احمد ابن المقدام العجلي. تأمل لما ساق الحديث ساقه عن شيخه احمد ابن المقدام بن سليمان ابن الاشعث ابن

اسلم ابن الزبير ابن ربيعة العجلي - 00:04:27

ابو الاسعد البصري وهو ثقة كما قال صالح بن محمد البغدادي وقال عنه ابن خزيمة نفسه كان كيسا صاحب حديث. وقال النسائي

ليس به بأس يقول حدثنا سعيد بن الربيع - 00:04:52

والسعيد هو سعيد ابن الربيع الحرشي ابو زيد الهروي البصري. كان يبيع الثياب الهروية فنسب اليها قال عنها ابو حاتم صدوق وقال

احمد بن حنبل شيخ ثقة لم اسمع منه شيئا - 00:05:09

وقد اطلق البخاري وفاته سنة احدى عشرة ومئتين نعم عن شعبة بهذا الحديث يعني ساغ اسناد اخر الى شعبة لكن تأمل كل الاسناد

اين يلتقيان عمرو بن مرة قال سمعت عبد الله ابن سلمة - 00:05:26

قال شعبة هذا ثلث رأس مالي هذا ثلث رأس مالي وتأمل ان شعبة بن الحجاج كان يقبض الاحاديث ويهتم بها غائي اهتمام قال ابو

بكر اللي هو ابن خزيمة قد كنت بينت في كتاب البيوع - 00:05:46

ان بين المكروه وبين المحرم فرقان واستدللت على الفرق بينهما بقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله كره لكم ثلاثا وحرّم عليكم

ثلاثا كره لكم قيل وقال وكثرة السؤال واضاعة المال - 00:06:06

وحرّم عليكم عقوق الامهات ووأد البنات ومنع وهات ففرق بين المكروه والمحرم بقوله في خبر المهاجر ابن قنفذ طبعا المهاجر ابن

قنفذ اسمه خلف ابن عمير ابن جدعان ابن عمر ابن كعب ابن سعد ابن تيم ابن مرة - 00:06:23

وهو صحابي كرهت ان اذكر الله الا على طهر قد يجوز ان يكون انما كره ذلك اذ الذكر على طهر افضل. يعني من باب التنزيه جراح

التنزيه وليست كراهة يقول ابن خزيمة لا ان ذكر الله على غير طهور محرم - 00:06:44

ثم يعلل ابن خزيمة ويقول اذ النبي صلى الله عليه وسلم قد كان يقرأ القرآن على غير طهر والقرآن افضل هنا اتى في الشرح بما ذكره

عند الباب وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يذكر الله على كل احيانه - 00:07:06

على ما روينا عن عائشة رضي الله عنها وقد يجوز ان تكون كراهته لذكر الله الا على طهر ذكر الله الذي هو فرض على المرء دون ما

هو متطوع متطوع بهم - 00:07:25

فاذا كان ذكر الله فرضا لم يؤدي الفرض على غير ظفر حتى يتطهر. ثم يؤدي ذلك للفرض على طهارة لان رد السلام فرض عند اكثر

العلماء فلم يرد صلى الله عليه وسلم وهو على غير طهر حتى تطهر ثم رد السلام - 00:07:39

فاما ما كان المرء متطوعا به من ذكر الله ولا تركه في حالة هو فيها غير طاهر لم يكن عليه اعادته. فله ان يذكر الله متطوعا بالذكر

وان كان غير متطهر - 00:08:00

المذكورة هذا لكن لا شك ان ذكر الله تعالى باللسان لغير المتوضأ جائز لكن هو اراد ان يجمع وان يوفق بين الاحاديث. لكن هذا الحديث

الذي ساقه في الباب وصححه ابن خزيمة - 00:08:14

هذا الحديث اختلف فيه اهل العلم فقد قال فيه الترمذي حديث علي حديث حسن صحيح وهذا في جامع الترمذي وكذا صححه ابن

خزيمة كما هنا اذ اخرجه وصححه ايضا ابن حبان والحاكم - 00:08:29

اذا من صححه صححه ثلاثة الترمذي وابن خزيمة وابن حبان والحاكم الا ان جهابذة المحدثين ضعفوا هذا الحديث. فقد قال النووي

خالف الترمذي الاكثر. فضعفوا هذا الحديث وقال البخاري قال شعب عن عمرو ابن مرة قال كان عبد الله يحدثنا فنعرف وننكر

وكان قد كبر - 00:08:49

وقال الخطابي كان احمد يوهن هذا الحديث وقال البزار عقب تخريجك ونحن نعلم ان كتاب فيه من الفوائد والعوائد الكثيرة البزاة

ما اورده في مسنده قال هو هذا الحديث لا نعلمه يروى بهذا اللفظ الا عن علي. ولا يروى عن علي الا من حديث عمر ابن مرة. عن عبد

الله ابن - 00:09:18

عن ابي وكان عمرو ابن مرة يحدث عن عبد الله ابن سلمة فيقول يعرف في حديثه وينكر يعني يأتي باشيء معروفة ويأتي احيانا

باشياء من كرة وقال البخاري عبد الله بن سلمة ابو العالية الكوفي لا يتابع في حديثه - 00:09:40

طبعاً ليس من شرط الثقة ان يتابع لكن لما ينفرد بشيء ولا يجد الا عند غيره وهو لم يكن مبرزاً في الحفظ. فهنا التفرد يؤثر وقال الشافعي في سنن حرمة ان كان هذا الحديث ثابتاً ففيه دلالة على تحريم القرآن على الجنب - [00:09:59](#)

وقال في جماع الكتاب الطهور اهل الحديث لا يثبتونه وقال البيهقي انما قال ذلك لان عبد الله بن سلمة راويه كان قد تغير وانما رواه هذا الحديث بعدما كبر قاله شعبة. فتأمل - [00:10:17](#)

دقة البيهقي في بيان شرح الامور وهذه الاقوال في كتاب اثر اختلاف الاسانيد والمتون في الثلاث فقهاء فليرجع اليها لمن اراد زيادة في هذه المسألة هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد - [00:10:32](#)

والسلام عليكم ورحمة الله - [00:10:52](#)